دينه امنا بالله واشهد بانا مسلمون لتشهد لنا يوم القيامه
حين تشهد الرسول لقومهم وعليهم ربنا امنا بما انزلت واتبعنا
الرسول فاكتبنا مع الشاهدين اي مع الشاهدين لوحدانيتك ومع
الانبيا الذين يشهدون لاتباعهم وامة محمد عليهم السلام فانهم
شهدا على الناس ومكروا اي الذين حَسَّ منهم الكفر من اليهود
بان وكلوا عليه ومكر الله حين رفع عيسى والقى شبهة على من
فصل اغتيا له حتى قتل والمكر من حيث انه في الاصل حيلة تجلب
بها غيره الى مضرة لا يسند الى الله تعالى الا على سبيل المقابلة
والازدواج والله خير الماكرين اقواهم مكرا واقدرهم على ايصال
الضرر من حيث لا يحتسب اذ قال الله ظرف لمكر الله او خير
الماكرين او لمضمر مثل وقع ذلك يا عيسى اني متوفيك اي مستوفي
اجلك ومؤخرك الى اجلك المسمي عاصما اياك من قتلهم او قابضك
من الارض من توفيت مالي ومتوفيك نايما اذ روي انه رفع
نايما او مميتك عن الشهوات العايقة عن العروج الى عالم الملكوت
وقيل اماته الله تعالى سبع ساعات ثم رفعه الى السما واليه
ذهب النصاري ورافعك الي الى محل كرامتي ومقر ملايكتي ومطهرك
من الذين كفروا من سوء جوارهم او قصدهم وجاعل الذين
اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة يعلونهم بالحجة
او السيف في غالب الامر ومتبعوه من امن بنبوته من
المسلمين والنصاري والى الان لم نسمع
لم تسمع غلبة اليهود عليهم
فلم يتفق لهم

لهم

١٥٦

لهم ملك ودولة فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون من امر الدين واما الذين كفروا
فاعذبهم عذابا شديدا في الدنيا والاخرة وما لهم من ناصرين واما الذين امنوا
وعملوا الصالحات فيوفيهم اجورهم تفسير للحكم وتفصيل له وقرا حفص فيوفيهم بالياء
والله لا يحب الظالمين تقرير لذلك ذلك اشارة الى ماسبق من نبا عيسى وغيره وهو
مبتداء وخبره نتلوه عليك وقوله من الايات حال من الهاء ويجوز ان يكون الخبر
ونتلوه حالا على ان العامل معنى الاشارة وان يكونا خبرين وان تنتصب بمضمر
يفسره نتلوه والذكر الحكيم المشتمل على الحكم او المحكم الممنوع عن تطرق الخلل اليه يريد
به القران وقيل اللوح ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم ان شانه الغريب كشان
آدم خلقه من تراب جملة مفسرة للتمثيل مبينة لماله الشبه وهو انه خلق بلا اب كما
خلق ادم من التراب بلا اب وام شبه حاله بما هي اغرب افحاما للخصم وقطعا لمواد
الشبه والمعنى خلق قالبه من التراب ثم قال له كن اي انشاه بشرا ثم انشاناه خلقا اخر
او قدر تكوينه من التراب ثم كونه ويجوز ان يكون ثم لتراخي الخبر لا المخبر فيكون حكاية
حال ماضية الحق من ربك خبر محذوف اي هو الحق وقيل الحق مبتداء ومن ربك
خبره اي الحق المذكور من الله فلا تكن من الممترين خطاب للنبي صلى الله عليه
وسلم على طريقة التهييج لزيادة الثبات او لكل سامع فمن حاجك من النصاري فيه
في عيسى من بعد ما جاءك من العلم اي من البينات الموجبة للعلم فقل تعالوا اي هلموا
بالراي والعزم ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم اي يدع كل
منا ومنكم نفسه واعزة اهله والصقهم بقلبه الى المباهلة ويحمل عليها وانما قدمهم

Copyright © King Saud University